

## بعض العوامل المؤدية إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين (دراسة وصفية على عينة من الأسر بمدينة جدة)

### Some Factors Leading to Emotional Separation between Spouses (Descriptive Study on a Sample of Families in Jeddah)

الدكتور/ عطيه رويح السلمي

أستاذ علم الاجتماع الطبي المساعد، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية

#### مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل المؤدية الى الانفصال العاطفي بيت الزوجين وقد طبقت هذه الدراسة على عينة قسدية مكونة من (55) زوجا وزوجة يعانون من مشكلة الانفصال العاطفي، هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وعليه فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة. ونظراً لسرية هذه العلاقة بين الزوجين فقد تم استخدام استبانة إلكترونية لهذا الغرض. وتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها، أن العوامل الصحية لها علاقة بالانفصال العاطفي بين الزوجين، بالإضافة إلى دور الفارق العمري في هذه المشكلة وأثر هذا الانفصال في الوالدين ودورهما تجاه الأبناء والذي انعكس على سلوك الأبناء بشكل سلبي، يأتي الانفصال العاطفي في مراحل متقدمة من العمر ويلعب العامل الاقتصادي والثقافي وسوء المعاملة دوراً مهماً في هذه المشكلة. الانفصال العاطفي من الحلول التي يلجأ لها الزوجان بدلاً عن الطلاق. أوصت الدراسة برفع المستوى الثقافي لدى الأزواج، تفعيل برامج إرشادية للتعريف بأسباب الانفصال العاطفي، إعداد برامج إعلامية متنوعة موجهة إلى الأسرة تهتم بالعلاقات الأسرية، وعمل برامج للمقبلين على الزواج تمكنهم من مواجهة ضغوط الحياة ومشكلاتها وتحد من الصراعات التي تؤدي الى الانفصال أو الطلاق، إدراج بعض المواد التعليمية التي تهتم بالتوجيه والإصلاح والارشاد الزواجي في المؤسسات الجامعية.

**الكلمات المفتاحية:** الانفصال العاطفي، الزوجين، الأسر، مدينة جدة

## Some Factors Leading to Emotional Separation between Spouses (Descriptive Study on a Sample of Families in Jeddah)

### Abstract

The study aimed to identify the factors that lead to emotional detachment between spouses. This study was applied to a simple Intentional sample of (55) husbands and wives suffering from emotional detachment. It is a descriptive study in which the social survey method was applied. Given the confidentiality of this relationship between spouses, an electronic questionnaire was used for this purpose. The obtained data was analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The study reached several results, the most important of which are the relationship between health factors and emotional detachment between spouses; the role of the age difference in this problem; and the impact of this detachment on parents and their role towards the children, which was negatively reflected in the children's behavior. Emotional detachment happens in the advanced stages of life. The economic and cultural factors as well as bad treatment play an important role in this problem. It is one of the solutions that spouses resort to instead of divorce. The study set several recommendations, the most important of which are raising the cultural level of spouses, activating awareness programs to define the causes of emotional detachment, launching various media programs concerning family relations, and making programs for those who are in the pre-marriage stage to enable them to face the pressures and problems of life and reduce conflicts that lead to detachment or divorce. This may include using some educational materials on guidance, reform and marriage counseling in university institutions.

**Keywords:** Emotional separation, couple, families, Jeddah city

## الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

### المقدمة:

شرع الله سبحانه وتعالى الزواج بين الرجل والمرأة، وألزمه ضوابط وحقوقاً وواجبات بين الزوجين تؤدي إلى مصلحة الأسرة بشكل خاص وللمجتمع بشكل عام، ولكن بالرغم من هذه التشريعات فقد ظهرت مشكلات كثيرة نتج عنها بعض التراكمات التي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى انهيار الأسرة، وبسببها يلجأ أحد الزوجين إلى اتخاذ قرار يعتبر الأقل ضرراً على هيكل وبناء الأسرة ألا وهو الانفصال العاطفي أو الطلاق العاطفي، وذلك بعد جميع الأساليب والحلول المتاحة لإبقاء واستمرارية العلاقة، وبذلك يسقط الهدف الرئيس من الزواج وتحدث تنازلات عن الحقوق والواجبات التي أمرنا الله بها في سبيل الاستقرار النفسي للأبناء، ويعتبر الانفصال العاطفي مرحلة أخيرة من المراحل التي تمر بها المشكلات التي تقع بين الزوجين، بدءاً من انعدام الحوار والتناظر وصولاً إلى الانفصال العاطفي التام.

إن فقدان الأزواج لأسلوب الحوار الهادف وظهور مستوى مرتفع من وسائل الصدمات، وعدم التكيف مع متطلبات الحياة، والسعي لاستخدام الحياة الحديثة لمواكبة التطورات المتلاحقة في جميع مناحي الحياة، أدى إلى نمو ظاهرة الانفصال العاطفي بين الأزواج، وهذا ما يدفعهم لعدم إشراك كل منهما للآخر في مواجهة المشكلات الحياتية مما يؤدي إلى فقدان الانتماء النفسي والفكري بينهما. إذ إن الرضا الزوجي يرتبط بالتلاقي العاطفي بين الزوجين، والذي يضيء ملامح من الاستقرار الزوجي، في حين يكون الطلاق العاطفي نتيجة لغياب الحب المتبادل بين الأزواج. ( Hekmatpour and Fadaei, 2015: 782-786 )

عندما يفشل الطرفان في إنجاح العلاقة يحدث التبعاد الانفعالي، أو ما يعرف بالانفصال العاطفي وهو نوع من الاستجابة قد تتضمن الابتعاد المادي أو الفيزيقي، وحتى عدم النظر إلى الآخر، إذ يتعامل كل منهما مع الآخر كما لو أنه غير موجود، هذه الحالة لا تؤثر فقط في الزوجين وإنما يتعدى تأثيرها إلى الأبناء. ( الصطوف، 2015، ص2).

المرأة هي الأكثر تضرراً من الانفصال العاطفي، وذلك بسبب طبيعتها العاطفية وكونها العنصر الأهم في استقرار الأسرة، متحملة جميع التصرفات التي تحدث من الأبناء وهي الملامة في ذلك من وجهة نظر الزوج والذي بدوره يؤثر وبشكل كبير في الحالة النفسية لها، وهذا ينعكس سلباً على تماسك الأسرة، لذلك يجب أن يدرك كلا الزوجين القيمة الحقيقية لهما أمام الأبناء، لتجنب انهيار الأسرة من خلال إعطاء صورة إيجابية لكل منهما أمام الأبناء، وعدم تشويه كل طرف للآخر، حتى لا يتأثر الأبناء نفسياً مما قد يؤدي إلى انهيار العلاقة الأسرية.

### مشكلة الدراسة:

الأسرة هي البناء الرئيس للمجتمع، لذا فإن التركيز عليها هو محور الاهتمام لدى كثير من المؤسسات التي لها علاقة بالأسرة والتي تعطي أهمية لتماسكها والذي بدوره يدعم استقرار المجتمع، لذا فإن مواجهة المشكلات التي تواجهها هدف تسعى له كثير من المؤسسات لتحقيقه، ومن ضمنها مؤسسة الأسرة نفسها، إذ إن المشكلات التي تحدث بين الزوجين تحاول الأسرة أن تحتويها حتى لا تصل إلى الطلاق، والذي بدوره يؤثر في جميع أفرادها، لذا فإن محاولة التوصل إلى بعض الحلول التي من خلالها تحافظ الأسرة على تماسكها، ربما تكون قاسية في بعض الأحيان على الزوجين.

تتعدد وتتنوع المشكلات الأسرية التي من خلالها تتأثر الأسرة بشكل عام، ولعل المشكلات التي تحصل بين الزوجين بسبب عدة عوامل هي التي تؤثر وتتأثر بها وتؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار وإلى وجود نوع من التوتر والصراع بين الزوجين، لذا هناك مجموعة من الحلول التي يلجأ لها الزوجان لمحاولة التكيف مع هذه المشكلات للمحافظة على تماسك الأسرة. من هذه الحلول الانفصال العاطفي بين الزوجين والذي يهدف إلى محاولة خلق نوع من الاستقرار للأبناء داخل هذه الأسرة، و الانفصال العاطفي هو الحل البديل للطلاق بين الزوجين، والذي يهدف إلى رعاية الأبناء داخل الأسرة وتقديم الدعم لهم من كلا الطرفين، ولاشك أن الأسباب التي بمقتضاها يصل الزوجان إلى هذا الحل متنوعة ومتعددة بتنوع الحالات الزوجية، منها أسباب اقتصادية، وثقافية و صحية وتربوية واجتماعية، وسوف نحاول في هذه الدراسة الوقوف على أهم العوامل المؤدية إلى اللجوء إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين للمحافظة على استقرار وتماسك الأسرة.

### أهمية الدراسة:

أهمية البحث في موضوع الانفصال العاطفي بين الزوجين والعوامل المؤدية إليه ترجع لعدة اعتبارات منها:

#### 1- الأهمية العلمية:

- تنعكس أهمية الدراسة في إثراء المكتبات المحلية والعربية بالمادة العلمية لموضوع مهم.
- تحديد العوامل التي تلعب دوراً مهماً في وصول العلاقة بين الزوجين إلى مرحلة الانفصال العاطفي والذي بدوره يساعد في علاج بعض المشكلات الأسرية.
- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الانفصال العاطفي في المجتمع السعودي
- تفسر هذه الدراسة بعض السلوكيات لدى بعض الأبناء والتي كانت غير واضحة لدى المهتمين بالنواحي التربوية.
- تبرز هذه الدراسة جانباً خفياً من العلاقات الأسرية التي تعتبر مشكلة من المشكلات الاجتماعية.

#### 2- الأهمية العملية:

- تسهم هذه الدراسة في تحديد العوامل المؤثرة في بناء الأسرة ووظائفها التي تساعد المهتمين بشؤون الأسرة في وضع برامج علاجية تساعد على تجاوز مثل هذه المشكلات.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وما توفره من بيانات في إعداد برامج ما قبل الزواج.
- توجيه أنظار القائمين على برنامج (فحص ما قبل الزواج) في إدراج برامج تثقيفية صحية.
- يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المؤسسات الاجتماعية ومراكز البحوث المختصة بشؤون الأسرة والجمعيات الأسرية المختلفة.

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على بعض العوامل المؤدية إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين، وينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية:

- 1- الكشف عن العوامل الصحية وعلاقتها بالانفصال العاطفي.
- 2- التعرف على الاختلاف العمري بين الزوجين ودوره في الانفصال العاطفي.
- 3- التعرف على الآثار السلوكية للانفصال العاطفي على الأبناء.
- 4- المستوى العمري للأبناء وعلاقته بالانفصال العاطفي بين الزوجين.
- 5- الكشف عن دور المستوى الاقتصادي في الانفصال العاطفي.
- 6- التعرف على الانفصال العاطفي كبديل للطلاق بين الزوجين.
- 7- الكشف عن سوء التعامل بين الزوجين وعلاقته بالانفصال العاطفي.
- 8- التعرف على الاختلاف الثقافي بين الزوجين وعلاقته بالانفصال العاطفي.

#### تساؤلات الدراسة:

- 1- هل العوامل الصحية لها علاقة بالانفصال العاطفي؟
- 2- هل الاختلاف العمري بين الزوجين له دور في الانفصال العاطفي؟
- 3- ما اثر الانفصال العاطفي في سلوك الأبناء؟
- 4- ما علاقة المستوى العمري للأبناء بالانفصال العاطفي بين الزوجين؟
- 5- هل للمستوى الاقتصادي دور في الانفصال العاطفي؟
- 6- هل يعتبر الانفصال العاطفي بديلاً عن الطلاق بين الزوجين؟
- 7- هل يعتبر الانفصال العاطفي نتيجة لسوء المعاملة بين الزوجين؟
- 8- هل الاختلاف الثقافي بين الزوجين له علاقة بالانفصال العاطفي بينهما؟

#### مفاهيم الدراسة:

هي تعريفات يضعها الباحث لمصطلحات تكرر ذكرها في الدراسة، لذا وجب وضعها في إطار محدد بحيث لا يلتبس على القارئ فهم معناها، ويمكن أن تكون مستخرجة من الإنتاج الفكري، ويشار إليها في الهامش، أو تكون من بنات أفكار الباحث ويشار إليها بمصطلح "تعريف إجرائي".

#### الانفصال العاطفي:

حالة يعيش فيها الزوجان منفردين بعضهما عن بعض بالرغم من وجودهما في منزل واحد، ويعيشان في انعزال عاطفي، ولكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر وينتج عنه برود الحياة الزوجية وغياب الحب والرضا عن العلاقة بين الزوجين. (هادي، 2012، ص 437). كما يعرف على أنه (الطلاق غير المعلن على الملأ) بل إنه يكون أحياناً من طرف واحد في حين يمكن للطرف الآخر إن يجهله كلياً، وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه وان إمكانية إصلاحه تتعلق مباشرة بمدى جدية الأسباب المؤدية إليه مما يقتضي الوقوف عنده طويلاً. (الناقلي، 1992، ص 56).

كما يعرف أيضاً على أنه (افتقار العلاقة العاطفية بين الزوجين للمودة والسكن النفسي بحيث لا يشعر أحدهما بوجود الآخر بالرغم من عيشهم في بيت واحد لكنهما منفردين ومنعزلين عن بعضهما). (عباس، 2015، ص 44)

الانفصال العاطفي (اختلال في التوازن وسوء العدالة في الحقوق والواجبات بين الزوجين، وما يؤثر سلباً في التواصل، ومن ثم فتور المشاعر بين الأزواج) (الشواشرة وعبد الرحمن، 2018، ص 305).

فهو (تلك الحالة من انطفاء علاقة العاطفة (الجنس) أو خوفاتها إلى درجة متقدمة، أو مع ما يضاف من تراكم التناقضات في التوقعات يبدو الرباط الزوجي وكأنه قد استنزف على صعيد العاطفة والشراكة في تحقيق الأهداف على حد سواء، ومع هذا الاستنزاف يتزايد التباين وتتقلص منطقة التقاطع بين دائرتي الرباط الزوجي، وتتباعد هاتان الدائرتان مما ينشأ عنه عالمان مختلفان، حيث يبدأ كل من الزوجين التحرك في فلك خاص به على مختلف الصعد والاهتمامات) (حجازي 2000، ص 150-151).

كما يعرف على أنه (هجر الزوج لزوجته سواء أكان هجراً في العلاقة العاطفية أم هجراً في المحادثة وفقدان المودة والسكن النفسي بين الزوجين مع قيام الزوج بالحقوق الزوجية الأخرى كالنفقة وتأمين السكن بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية والواقع على خلافه) (الحقباني 2013، ص 26).

يعرف إجرائياً حسب هذه الدراسة على أنه (انفصال عاطفي وجسدي بين الزوجين نتيجة لعدة عوامل والتي بمقتضاها يصل الزوجان إلى هذا القرار غير المعلن والذي يهدف إلى رعاية الأبناء).

## الفصل الثاني: الدراسات السابقة والنظرية الموجهة للدراسة

### أولاً: الدراسات السابقة:

#### 1- هبة حبيب ابو دقن (2020):

تهدف الدراسة إلى التعرف على الطلاق العاطفي وسط معلمي المرحلة الثانوية بأمر درمان واختلاف الطلاق العاطفي على حسب الجنس وسنوات الزواج بين الزوجين واختلاف الحالة الاقتصادية والأسباب، النفسية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (53) معلماً ومعلمة أخذت بالطريقة العشوائية من عدة مدارس ثانوية بمنطقة أمر درمان. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي وفقاً لمتغير الجنس، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير سنوات الزواج، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العلاقة العاطفية.

#### 2- دراسة الشواشرة و هبة عبد الرحمن (2018):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار غير العقلانية لدى المتزوجين، وتكونت عينة الدراسة من 242 من الأفراد المتزوجين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الانفصال العاطفي المطور ومقياس الأفكار غير العقلانية وقد تم التحقق من صدق وثبات الأدوات.

أظهرت النتائج أن مستوى الانفصال العاطفي ومستوى الأفكار غير العقلانية جاء ضمن (المستوى المنخفض) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الأفكار غير العقلانية كانت لمجال تقويم الذات السلبي، ثم يليه العزو الداخلي للفشل، ومن ثم لمجال الاعتمادية، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة الارتباطية بين الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية وفقاً (لمتغيري الجنس، وعدد سنوات الزواج) بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي ولصالح حملة درجة الماجستير فأعلى ثم تلاه البكالوريوس.

### 3- دراسة نهاد احمد مقابله (2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الانفصال العاطفي وإشباع الحاجات النفسية لدى المعلمين المتزوجين في محافظة جرش (الأردن)، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانفصال العاطفي والحاجات النفسية التي يمكن أن تعزى لمتغيرات الجنس والعمر ومدة الزواج، طبقت الدراسة على عينة قوامها (353) معلماً ومعلمة تم اختيارهم من مدارس محافظة جرش (الأردن) بالطريقة القصدية، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إشباع الحاجات النفسية كان مرتفعاً وجاءت الأبعاد التابعة لها بالترتيب: (إشباع حاجات تقدير الذات) ومن ثم (إشباع حاجات السلامة والأمان) ثم (إشباع الحاجات الاجتماعية)، من النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانفصال العاطفي وإشباع الحاجات النفسية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الانفصال العاطفي يعزى لمتغير الجنس، إذ يعاني المعلمون من الانفصال العاطفي أكثر من المعلمات، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للانفصال العاطفي تعزى لمتغير العمر ومدة الزواج، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإشباع الحاجات النفسية لدى المعلمين المتزوجين يعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإشباع الحاجات النفسية يعزى لمتغيرات العمر ومدة الزواج.

### 4- دراسة ريهام رجب (2016):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء في المرحلة الثانوية ومستوى توافقه الشخصي والاجتماعي، تكونت العينة من 125 طالباً و125 طالبة من محافظة الدهلية بمصر، استخدمت الباحثة (مقياس الطلاق العاطفي المدرك) من إعداد الباحثة، و (مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي) من إعداد الباحثة، أسفرت النتائج عن أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الطلاق العاطفي، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور على مقياس الطلاق العاطفي ودرجاتهم على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الإناث على مقياس الطلاق العاطفي ودرجاتهم على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي.

### 5- دراسة عفراء إبراهيم العبيدي (2015):

هدف البحث إلى التعرف على الطلاق العاطفي لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد، فضلاً عن التعرف على الفروق في الطلاق العاطفي لدى الطلبة وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) وكذلك وفق متغير مدة الزواج والحالة الاقتصادية والفارق العمري بين الزوجين، تكونت عينة البحث من (150) طالباً وطالبة من المتزوجين،

وبعد تطبيق مقياس البحث وتحليل الإجابات كشفت نتائج البحث أن طلبة الجامعة يعانون من الطلاق العاطفي، كذلك بينت النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي وفق متغير مدة الزواج، ولصالح (أقل من 5 سنوات) والحالة الاقتصادية، لصالح الحالة الاقتصادية غير الجيدة والفرق العمري (أكثر من 5 سنوات). بينما لم تظهر النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي بين الجنسين.

#### 6- دراسة مروة مجدي (2014):

هدفت الدراسة التعرف على الطلاق العاطفي وأثره في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحضري، شملت عينة الدراسة (12) زوجة ممن يعانين من الطلاق العاطفي في مدينة طنطا. أدوات الدراسة كانت دليل المقابلة ودليل دراسة الحالة واستبيان عن التفكك الأسري. توصلت الدراسة إلى زيادة أعداد المطلقين عاطفياً في العصر الحالي، إصابة أبناء المطلقين عاطفياً بحالات من الاضطراب النفسي، وانحراف سلوك الأبناء، لانشغال الآباء بحل مشكلاتهم.

#### 7- دراسة لارا الصطوف (2014):

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين، كما يدركه المراهقون وبين الاكتئاب والقلق لديهم، بالإضافة إلى بيان الفروق في الاكتئاب والقلق لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، والتخصص الدراسي (علمي - أدبي)، وتكونت عينة البحث من 540 فرداً في مدينة دمشق، وهم يمثلون 5% من المجتمع الأصلي ولقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة واستخدمت الباحثة المقياس العاطفي المتمثل في (استبيان الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون) من إعداد الباحثة. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- المراهقون يدركون الانفصال العاطفي بين والديهم، كنالي: متوسط الشدة (50.74%) منخفض الشدة (25%) مرتفع الشدة (24.26%)
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانفصال العاطفي لدى الزوجين كما يدركه الأبناء المراهقون وبين قلق الموت.

#### 8- دراسة أنوار هادي (2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق: متغير الجنس، ومدة الزواج. تكونت عينة البحث من (120) زوجاً وزوجة من الموظفين في مدينة بغداد، استخدمت الباحثة مقياس الطلاق العاطفي المكون من الجانب التعبيري والذي يتضمن ثلاثة مجالات (الجنسي، النفسي، الحب)، والجانب التعبيري والذي يتضمن ثلاثة مجالات (الاقتصادي، المهني، الاجتماعي) أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق أسباب الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس في كل المجالات ماعدا مجال الحب، فقد وجد فروق لصالح الذكور، ولا توجد فروق دالة للمجموعات الثلاثة في كل المجالات بينما توجد فروق داله بين المجموعات الثلاث في المجال الجنسي.



**9- دراسة أنوار هادي (2010):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد، وهي دراسة ميدانية لعينة من أسر الموظفين والموظفات في مدينة بغداد، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الطلاق العاطفي تبعا لنظرية التبادل الاجتماعي، تناولت الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي والمراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي وقد اختارت عينة مقصودة تكونت من 300 موظف وموظفة موزعة بالتساوي وفقا للمتغيرات التالية: الجنس، الحالة الاقتصادية، مدة الزواج. أهم ما توصلت إليه الباحثة ما يلي:

- وجود طلاق عاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد لكلا الجنسين إنثاءً وذكوراً.

- يتناسب الطلاق العاطفي عكسياً مع الحالة الاقتصادية، فكلما ارتفعت الحالة الاقتصادية قل الطلاق العاطفي، وكلما انخفضت الحالة الاقتصادية زاد الطلاق العاطفي.

- يزداد الطلاق العاطفي كلما قلت مدة الزواج ويقل كلما زادت مدة الزواج.

**10- دراسة العباسي والعبودي (2010):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين ومعرفة الفروق في الطلاق العاطفي بين المتزوجين تبعاً لمدة الزواج (المتزوجين قديماً والمتزوجين حديثاً) تكونت العينة من 50 زوجاً و50 زوجة. توصلت الدراسة إلى وجود الطلاق العاطفي في عينة البحث وأن المتزوجين قديماً كان مستوى الطلاق العاطفي لديهم أعلى من مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين حديثاً.

**11- دراسة عايدة منصور (2009):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر الزوجات في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (20) سيدة متزوجة من مختلف المستويات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية يعشن انفصلاً عاطفياً. تم استخدام أسلوب الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أسباب الانفصال العاطفي تتلخص في متغيرات (الخيانة الزوجية، والعنف اللفظي، والجسدي، وعدم التكافؤ الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي بين الزوجين، وتدخّل الأهل، والزواج المبكر، والصفات الشخصية للزوج) وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود آثار سلبية للانفصال العاطفي منها: تدني تقدير الذات، واللجوء إلى تناول الكحول والفرع، إضافة إلى الخيانة الزوجية. ولكن هناك بعض الجوانب الإيجابية للانفصال العاطفي منها قيام الزوجة المنفصلة عاطفياً بإكمال دراستها والانخراط في العمل والإنتاج والالتحاق بالنوادي الرياضية والمشاركة في الأعمال التطوعية.

## 12- دراسة كينكاكد وكالدويل : ( Kiencad and Caldwell 1995 )

هدفت الدراسة إلى البحث عن مسببات الانفصال العاطفي بين الزوجين والتعامل معهما، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (50) زوجا وزوجة في السنة الأولى من الزواج انفصلوا خلال الأشهر الأربعة والعشرين التالية من دون طلاقهم، واستخدمت الدراسة مقياس مسببات الانفصال، وأسفرت النتائج عن التالي:

- حدد المشاركون (صعوبة الاتصال) على أنه عامل مهم في ترسيخ فكرة الانفصال، وتبعته (الإساءة العاطفية)، (فقدان المحبة، وكان اقل العوامل أهمية هو (المرض).

- ذكر كلا الجنسين (مشكلات الاتصال) كسبب رئيسي للانفصال، وأدرجت الزوجات (الإساءة العاطفية) كثاني الأسباب وأدرج الأزواج (الطلبات الزائدة)، و(انعدام الحب) بوصفها أسبابا رئيسية للانفصال، ومن ثم (الإساءة العاطفية).

### ثانياً: التعليق على الدراسات السابقة.

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، وجد أن دراسته الحالية قد اتفقت مع بعض الدراسات في بعض الجوانب من ناحية، واختلفت مع بعض الدراسات في بعض الجوانب من ناحية أخرى.

### 1- أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- استخدام بعض متغيرات الدراسات السابقة مثل متغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي).
- استخدامها عينة الدراسة، وهي (كلا الزوجين) مع بعض الدراسات السابقة.
- استخدامها متغيرات سنوات الزواج والحالة الاقتصادية (مع دراسات سابقة).

### 2- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- الدراسة الحالية الدراسة الوحيدة، على حد علم الباحث، التي تناولت الانفصال العاطفي كبديل للطلاق.
- تناولها العوامل المؤدية الى الانفصال العاطفي، حيث تعتبر الدراسة الحالية أول دراسة يتم إجراؤها على كلا الجنسين مع التطرق الى بعض النواحي الصحية التي لها دور في الانفصال العاطفي.
- الدراسة لم تغفل جانبا مهما في العلاقة بين الزوجين والذي يتمثل في الثقافة الجنسية وعلاقتها بالانفصال العاطفي.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التركيز على المستوى العمري للأبناء ودوره في الانفصال العاطفي.

### رابعاً: نظرية الدراسة:

#### 1- نظرية التبادل الاجتماعي:

ظهرت نظرية التبادل الاجتماعي كإحدى الاتجاهات النظرية التي تبلورت في أوائل الستينات من القرن العشرين، نتيجة لما نشأ من رأي حول إخفاق البنائية الوظيفية في تطوير نظرية تعكس الواقع الإمبريقي،

وتفسر السلوك الإنساني في مستوياته المختلفة. فجاءت المحاولة الأولى لتعمد تفسير السلوك بناء على عوامل نفسية بحتة، ترتبط في بعض مضمونها بعوامل بيولوجية. أما المحاولات اللاحقة، فقد حاولت تجاوز اختزال السلوك الإنساني برده للعوامل النفسية بإدخال ارتباط السلوك بالبناء الاجتماعي والثقافي. وبالرغم من هذا التباين بين أصحاب التبادلية، إلا أنه يمكن الاستفادة من الجانبين. الأول في دراسة عملية التفاعل، وما يمكن أن تتضمن من تأثيرات متبادلة بين طرفي التفاعل. وأما الجانب الثاني فترتكز أهميته في إمكانية الانتقال من مستويات التفاعل الأولية إلى بحث مستويات التنظيمات معقدة التركيب والمستوى المجتمعي. (ابراهيم عثمان، 2010)

## 2- أهم المبادئ التي تستند إليها نظرية التبادل الاجتماعي:

إن الحياة الاجتماعية التي نعيشها هي عملية أخذ وعطاء أي تبادل منافع بين شخصين أو فئتين أو جماعتين أو مجتمعين، والعطاء الذي يقدمه الفرد أو الجماعة للفرد، أو الجماعة الأخرى هو الواجبات الملقاة على عاتقهما، بينما الأخذ الذي يحصل عليه الفرد من الآخر هو الحقوق التي يتمتع بها بعد أدائه للواجبات. والعلاقات تتعمق وتستمر وتزدهر إذا كان هناك ثمة موازنة بين الأخذ والعطاء أي بين الحقوق والواجبات المناطة بالفرد أو الجماعة، وتتوتر العلاقات أو تنقطع أو تتحول إلى علاقات هامشية، في أحسن الأحوال، إذا اختل مبدأ التوازن بين الأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين.

تنتبأ هذه النظرية بأن الزواج سوف ينتهي عندما لا تعطي العلاقة جذباً مستمراً للبقاء فيها، أو عند وجود عوائق للخروج من علاقة ضعيفة، أو وجود بدائل خارج العلاقة أقوى من الاستمرار فيها. وعندما لا يتقبل الزوجان الخسارة النفسية يتحول تفاعلها معاً إلى حلقة من الصراع، ويسعى كل منهما إلى هدم الآخر، وعندما لا يستطيع أي من الزوجين حسم الصراع، فإنه يضطر إلى مهادنة الزوج الآخر كي لا يتعرض لخسائر مادية أو نفسية إن انفصل عنه أو توقف عن التفاعل الزوجي معه، وهذا ما يؤدي إلى الانفصال العاطفي (Wilson, & Waaddoups, 2002).

## الفصل الثالث: الإطار النظري

### أولاً: الطلاق العاطفي

الزواج نقطة البداية لتأسيس الأسرة، وله أهمية كبيرة وأمل لمعظم الشباب من الجنسين وذلك لما يحققه من التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، وأن هدف المجتمع المحافظة على كيانه من خلال تحقيق احتياجات المجتمع وكذلك احتياجات أفراد، وذلك لا يتأتى إلا عن طريق الزواج وينتج عن ذلك علاقة وثيقة، فالزواج مطلب أساسي للجنسين لما له من أهمية من الناحية الشرعية على مستوى حياة الفرد والمجتمع، ولاشك أن هذه العلاقة وعبر مراحل متعددة لا بد أن يتخللها نوع من التوتر والاضطرابات التي تؤثر في مشاعر كلا الطرفين والتي ربما تؤدي في بعض الأوقات إلى الشعور بالوحدة و عدم إشباع للنواحي العاطفية بين الطرفين.

فالرابط الزوجي حين يقوم على أسس غير متينة توفر له الصحة والاستمرار، تكون إزاء احتمال بروز حالة من التصدع الخفي، الذي يتشكل نتيجة تدني صيانة الحياة الزوجية أو تراجعها لأسباب متنوعة،

مما يؤدي إلى تراكم التناقضات التي لم توجد لها الحلول المناسبة. ومع هذا التراكم يتزايد التباين والتباعد، حيث يبدو أحد الطرفين غير قادر على تلبية متطلبات الطرف الآخر، إلا أن الاعتبارات الاجتماعية أو سواها تحول دون فك الرباط الزوجي، وبه تتحول الحياة الزوجية إلى إطار فارغ من المضمون (حجازي، 2000، ص 151، 152)

إن فقدان التدريجي للشعور بالمودة والمحبة والرغبة بين الزوجين بالرغم من كونهما لا يزالان تحت سقف واحد، وهو الترك والتباعد، وهو ضد الوصل، والتهاجر و التقاطع والامتناع عن التواصل - ترك الرجل لزوجته وعدم الاهتمام بها وفقدان المشاعر العاطفية بينه وبين زوجته بدرجات، ينشأ نتيجة لذلك الفجوة ويقع التباعد العاطفي وإن جمعها بيت واحد لكنه يتطور إلى أن يصبح في شكل طلاق وإن لم يقع الطلاق الشرعي. (السدحان والحليبي، 2013، ص 8،9)

الانفصال العاطفي يعني انعدام المودة والرحمة اللتين ترتكز عليهما الحياة الزوجية. تتواصل علاقتهما تحت سقف واحد لسبب ما؛ قد يكون الأطفال، أو الحفاظ على الشكل الاجتماعي أمام العائلة، فيما معنى الكلام أنه لم يعد يوجد أي تواصل عاطفي بين الزوجين سواء العطف أو الحنان أو الاهتمام مما قد يؤثر سلباً في الأسرة فتعيش تحت ظل جو متوتر.

#### ثانياً: المقدمات التي تسبق الانفصال العاطفي

يحدث الانفصال العاطفي نتيجة الضغوط المتتالية للأعمال المختلفة ضمن الحياة الزوجية، وتحمل المسؤوليات والتغييرات في طبيعة العلاقة الجنسية عادة ما تكون أقل كمية وأقل عدداً مع تآكل الاتصال الإيجابي الذي يؤثر في استقرار الزواج وإجهاده والذي كثيراً ما يكون مصحوباً بانخفاض أو قطع كامل للاتصال الجنسي. هناك مقدمات تحدث قبل الانفصال العاطفي منها:

- الشريك الذي لا يبوح بتطورات الأمراض التي يصاب بها والتي تهدد حياته.

- الشريك الذي لديه ديون ثقيلة أو هموم ومشكلات لا يتحدث بها إلى الطرف الآخر.

- الشريك غير المستمتع جنسياً.

- وجود علاقة جنسية سرية أو سلسلة من العلاقات الجنسية غير المشروعة

في الامثلة السابقة يوجد شريك غافل عما يجري لدى الطرف الآخر، أو يشك فيما يحدث، ويعتقد في المعلومات والدليل بشكل قاطع (Peter, 2001, P229).

#### ثالثاً: أسباب الانفصال العاطفي:

هناك اسباب متعددة تؤدي في النهاية إلى الانفصال العاطفي، ولا شك أن هذه الأسباب تختلف من حالة إلى أخرى، من هذه الأسباب:

- الأناية واهتمام كل طرف بمصالحه على حساب الطرف الآخر.
- الاختيار الخاطئ لشريك الحياة.
- اختلاف الميول والاهتمامات المشتركة بين الزوجين.
- الملل والفتور والروتين المتكرر لأحد الزوجين أو كليهما.
- غياب الرومنسية وفقدان الحب في العلاقة الزوجية.
- الصمت الزوجي وسلبية التواصل بين الزوجين.
- العنف المتبادل بين الزوجين
- فقدان الثقة بين الزوجين، ووجود اتجاهات سلبية نحو شريك الحياة (منال طه، 2018، ص 425).

#### رابعاً: مراحل الانفصال العاطفي

أشارت كثير من الدراسات إلى وجود مراحل للانفصال العاطفي بدءاً من انتشار الخلاف والنزاعات بين الزوجين، ومن ثم الانتقادات المتبادلة، وشعور كل من الزوجين بعدم الرغبة في التواصل، وفقدان الاحترام إلى أن يصل إلى مرحلة الانفصال العاطفي والجسدي. فالعلاقة الزوجية تمر بعدة مراحل ومحطات حتى تصل إلى الانفصال العاطفي، وتتلخص هذه المراحل كما أشارت إليها دراسة الكرادشة فيما يلي:

- **الحلم:** هي مرحلة يعيش فيها الشريكان في بداية حياتهما الزوجية حلم السعادة الزوجية، والحب العنيف، والرومانسية المزيفة.
- **خيبة الأمل:** تبدأ هذه المرحلة عندما يفشل الزوجان في تحقيق توقعاتهما، ويصطدمان بواقع الحياة المليء بالضغوط والإحباطات وقد ينجح الزوجان في التعايش مع واقع الحياة الزوجية بطرق إيجابية، فيحققا التوافق الزوجي، وقد يفشلان في ذلك فيزيد لديهم الشعور بالقلق والتوتر والإحباط مع تجدد المواقف الصادمة في الحياة الزوجية.
- **الخذلان واليأس:** تبدأ هذه المرحلة مع شعور أحد طرفي العلاقة الزوجية بعدم إشباع الحاجة للحب من الطرف الآخر. وعندما يكون أحد الأطراف أنانياً فيشبع احتياجاته على حساب احتياجات شريك حياته.
- **التباعد:** ينشغل كل طرف في تحقيق أهدافه وإشباع احتياجاته بعيداً عن الطرف الآخر، مما يبعدهم عن حياتهم الزوجية والأسرية.
- **الانفصال:** في هذه المرحلة يعيش الزوجان معاً جسدياً، لكنهما ينفصلان نفسياً وعاطفياً بعضهما عن بعض، ويفقدان أساليب التواصل والاتصال النفسي والمعنوي.
- **الشقاق:** مع طول مدة الانفصال العاطفي والنفسي بين الزوجين، تبدأ مرحلة الخلاف، وقلة الاحترام والاحتقار بين الزوجين. في هذه المرحلة تصبح ممارسة العلاقة الجنسية عملاً روتينياً أشبه بأداء وظيفة خالية من أي مشاعر حميمة ودون استمتاع ودون إشباع نفسي مما يؤدي إلى الانفصال الجسدي.
- **الطلاق العاطفي:** في هذه المرحلة يعيش الزوجان تحت سقف واحد لكنهما متباعدان بعضهما من بعض وكأنهما غريبان يعيشان تحت سقف واحد.

## الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمثل الإجراءات المنهجية محورا أساسياً لأي دراسة، إذ يتم من خلالها توضيح كل الإجراءات والخطوات التي سيتبعها الباحث في درسته، وسيتم في هذا الفصل تحديد نوع الدراسة، والمنهج العلمي المتبع فيها، وكذلك مجتمع الدراسة وحدودها، إضافة إلى تحديد الأداة المستخدمة لجمع بيانات الدراسة، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وأخيراً تحديد أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

### نوع الدراسة ومنهجها:

تقوم هذا الدراسة بعرض خصائص مشكلة البحث بناءً على تساؤلات سابقة، مما يجعلها تنتمي إلى قائمة (البحوث الوصفية). وتماشياً مع نوع البحث الحالي فقد استخدم الباحث (منهج المسح الاجتماعي بالعينة) من واقع أنه من أنسب المناهج لمثل هذا النوع من الدراسات، وهو (جمع البيانات من عينة من المبحوثين تمثل مجتمع البحث، والتواصل مع العينة بشكل غير مباشر من خلال استمارة تحتوي على أسئلة مقننة).

### مجتمع الدراسة وعينتها:

يتضمن مجتمع الدراسة الأسر، التي لديها انفصال عاطفي، ونظراً إلى أن هذه المشكلة ناتجة عن علاقة خفية يصعب الإفصاح عنها فقد تم استخدام استمارة إلكترونية تم توزيعها على عينة عشوائية من تلك الأسر التي تعاني من الانفصال العاطفي وقد تم جمع الاستمارات من عينة قوامها 55 أسرة.

### حدود الدراسة:

- الحد البشري: عينة من الأسر التي لديها انفصال عاطفي.
- الحد المكاني: مدينة جدة، المملكة العربية السعودية.
- الحد الزمني: شهر 12 من العام 1442 هـ.

### أداة الدراسة:

تم إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) وفقاً لأهداف وأسئلة الدراسة بالاعتماد على دراسات سابقة، وإجراء بعض المقابلات مع بعض المهتمين بشؤون الاسرة لصياغة الفقرات المتعلقة بموضوع الدراسة، إذ تشمل أداة الدراسة الأجزاء الآتية:

**الجزء الأول:** الخصائص الديموغرافية وتشمل (النوع، المؤهل العلمي، العمر، الحالة الوظيفية، مستوى الدخل، نوع وملكية السكن).

**الجزء الثاني:** عدد من الفقرات تمثل بعض العوامل المؤدية الى الانفصال العاطفي.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

تم استخدام النسب المئوية والتكرارات لوصف مجتمع الدراسة وعينتها وتحديد خصائصها، والاجابة عن تساؤلات الدراسة.

وقد تم توزيع استبانة الدراسة بشكل إلكتروني مع الإشارة إلى أهداف البحث والفئة المستهدفة. وقد بلغ عدد الردود (55) من زوج وزوجة، وتم إجراء التحليل الإحصائي للاستبانة التي تم جمعها، والجدول التالي توضح توزيع أفراد العينة وفقاً للخصائص الديمغرافية والتي تتمثل في (النوع، والمؤهل العلمي، والعمر، والحالة الوظيفية ومستوى الدخل، ونوع وملكية المسكن)، يليها الجداول التي لها علاقة بتساؤلات الدراسة.

جدول رقم (1) بيانات النوع

النسبة	التكرار	النوع
0%	0	زوج
100%	55	زوجة

يشير الجدول رقم (1) الى بيانات النوع الخاصة بعينة الدراسة، إذ أوضحت النتائج أن (0) فقط وبنسبة 0% هم من الأزواج في مقابل (55) وبنسبة 100% هم من الزوجات وهذه النتيجة توضح أن النساء هم أكثر معاناة من الانفصال العاطفي مقارنة بالرجال.

جدول رقم (2): البيانات العمرية

النسبة	التكرار	المستوى العمري
1.9%	1	من 18 إلى 23
5.6%	3	من 24 إلى 29
18.5%	10	من 30 إلى 35
25.9%	14	من 36 إلى 41
14.8%	8	من 42 إلى 47
31.5%	17	من 48 إلى 53
1.9%	1	54 فأكثر

يوضح الجدول رقم (2) البيانات العمرية لعينة الدراسة إذ أوضحت النتائج أن واحد، فقط من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 1.9% يقع في الفئة العمرية من 18 سنة إلى 23 سنة، بالمقابل أيضاً تقع مفردة واحدة من عينة الدراسة في الفئة العمرية 54 سنة فأكثر، ونجد أن (3) من أفراد عينة البحث تقع في الفئة العمرية من 24 إلى 29 سنة، بينما نجد أن (8) وبنسبة 14.8% من أفراد عينة الدراسة تقع ضمن الفئة العمرية من 42 إلى 47 سنة، في حين نجد أن (10) من أفراد عينة البحث وبنسبة 18.5% تقع ضمن الفئة العمرية من 30 إلى 35 سنة،

بينما نجد (14) من أفراد عينة البحث وبنسبة 25% تقع ضمن الفئة العمرية من 36 إلى 41 سنة، بينما نجد أن (17) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 31.5% تقع ضمن الفئة العمرية من 48 إلى 53 سنة، هذه النتيجة توضح أن هناك علاقة ما بين سنوات الزواج والانفصال العاطفي، إذ إن التقدم في العمر للزوج أو الزوجة له دور مهم في الانفصال العاطفي.

#### جدول رقم (3): بيانات الحالة التعليمية

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
1.8%	1	ابتدائي
2.6%	2	متوسط
21.8%	12	ثانوي
16.4%	9	دبلوم
47.3%	26	جامعي
6.2%	2	ماجستير
5.5%	3	دكتوراه

يوضح الجدول رقم (3) الحالة التعليمية لأفراد عينة الدراسة، فقد أوضحت النتائج أن واحداً فقط من أفراد عينة الدراسة حاصل على الشهادة الابتدائية، في حين أن اثنين من أفراد العينة حاصلان على الشهادة المتوسطة و اثنين من أفراد العينة حاصلان على درجة الماجستير، في حين أن ثلاثة من أفراد العينة لديهم درجة الدكتوراه،

ونجد أن (9) من أفراد العينة بنسبة 16.4% ممن حصلوا على الدبلوم، بينما نجد (12) من أفراد العينة وبنسبة 21.8% ممن حصلوا على المؤهل الثانوي، في مقابل ذلك نجد ان (26) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 47.3% ممن يحملون المؤهل الجامعي. من خلال هذه النتائج نجد ان المستوى التعليمي أو الحالة التعليمية ليس لها علاقة بالانفصال العاطفي، وبالرجوع إلى البيانات الخاصة بالنوع نجد أن 100% من عينة الدراسة من النساء وهم الأكثر معاناة من الانفصال العاطفي على الرغم من الدرجة العلمية التي يحملونها.

#### جدول رقم (4): البيانات الوظيفية

النسبة	التكرار	الحالة الوظيفية
30.9%	17	موظف أو موظفة قطاع حكومي
25.5%	14	موظف أو موظفة قطاع خاص
5.5%	3	أعمال حرة
1.8%	1	متقاعد أو متقاعدة
36.4%	20	لا يوجد وظيفة



يوضح الجدول رقم (4) الحالة الوظيفية لأفراد عينة الدراسة، إذ تشير النتائج إلى أن واحداً فقط من أفراد عينة الدراسة ممن تم إحالتهم إلى التقاعد، في حين نجد أن ثلاثة من أفراد عينة الدراسة يعملون بالأعمال الحرة، بينما نجد أن (14) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 25.5% يعملون بالقطاع الخاص، في حين نجد أن (17) من أفراد العينة وبنسبة 30.9% يعملون بالقطاع الحكومي، بينما نجد أن (20) من أفراد العينة وبنسبة 36.4% ليست لديهم وظيفة. من خلال هذه النتائج وبالرجوع إلى الجدول رقم (1) و(2) اللذين يشيران إلى بيانات النوع والبيانات العمرية لأفراد العينة، نجد أن الحالة الوظيفية والحالة العمرية لها علاقة بالانفصال العاطفي، إذ إن المرأة تلجأ إلى الانفصال العاطفي كبديل للطلاق، نظراً لوضعها الاقتصادي والعمرى.

#### جدول رقم (5): بيانات الدخل

مستوى الدخل	التكرار	النسبة
من 3000 ريال إلى أقل من 5000 ريال	15	27.3%
من 5000 ريال إلى أقل من 10000 ريال	16	29.1%
من 10000 ريال إلى أقل من 15000 ريال	5	9.1%
من 15000 ريال إلى أقل من 20000 ريال	5	9.1%
من 20000 ريال إلى أقل من 25000 ريال	3	5.5%
أكثر من 25000 ريال	2	3.6%
لا يوجد دخل	9	16.4%

يوضح الجدول رقم (5) البيانات الخاصة بمستوى الدخل لأفراد عينة الدراسة، إذ أوضحت النتائج أن (2) فقط من أفراد عينة الدراسة مستوى الدخل لديهم أكثر من 25000 ريال، بينما نجد أن (3) من أفراد العينة مستوى دخلهم من 20000 ريال إلى أقل من 25000 ريال، في حين نجد أن (5) من أفراد عينة الدراسة مستوى الدخل يقع ما بين 10000 ريال و أقل من 15000 ريال، بينما نجد أيضاً أن (5) من أفراد العينة مستوى الدخل يقع ما بين 15000 ريال و أقل من 20000 ريال، بينما نجد (9) من أفراد عينة البحث وبنسبة 16.4% لا يوجد لديهم دخل، في حين أن (15) من أفراد عينة البحث وبنسبة 27.3% لديهم دخل يقع ما بين 3000 ريال إلى أقل من 5000 ريال، بينما هناك (16) من أفراد عينة البحث وبنسبة 29.1% مستوى الدخل يقع ما بين 5000 ريال إلى أقل من 10000 ريال. هذه النتائج توضح الناحية الاقتصادية لأفراد العينة، استناداً إلى الجدول رقم (1) والذي من خلاله تم تحديد النوع لعينة الدراسة، نجد أن العامل الاقتصادي والمتمثل في الدخل له دور مهم في الانفصال العاطفي والذي ربما تلجأ إليه المرأة بدلاً عن الطلاق، إضافة إلى ذلك، فإن العامل الاقتصادي يعد من العوامل المؤثرة في العلاقة الأسرية.

#### جدول رقم (6): نوع المسكن

نوع المسكن	التكرار	النسبة
بيت شعبي	0	0

فيلا	21	38.2%
شقة	34	61.8%

يوضح الجدول رقم (6) البيانات الخاصة بنوع المسكن لأفراد عينة الدراسة، فقد أوضحت النتائج أنه لا يوجد أحد من أفراد عينة الدراسة يسكن بيت شعبي، في حين نجد (21) من أفراد العينة وبنسبة 38.2% تسكن فيلا، بينما نجد (34) من أفراد العينة وبنسبة 61.8% تسكن بشقة. من خلال هذه النتائج وعلى الرغم من مستوى الدخل المنخفض للمرأة إلا ان نوع المسكن المتوفر للأسرة مناسب جداً وهو يعطي مؤشراً جيداً لدخل الزوج، هذه النتيجة ربما تعطي مؤشراً على التعاون ما بين الزوجين بالرغم من وجود حالة الانفصال العاطفي بينهما. وهذا يهدف إلى توفير الرعاية للأبناء من خلال توفير المسكن المناسب لهم.

#### جدول رقم (7): بيانات ملكية المسكن

ملكية المسكن	التكرار	النسبة
ملك	29	52.7%
إيجار	26	47.3%

يوضح الجدول رقم (7) البيانات الخاصة بملكية المسكن، فقد أوضحت النتائج أن (26) وبنسبة 47.3% من أفراد العينة تسكن بالإيجار، بينما نجد أن (29) وبنسبة 52.7% من أفراد العينة تملك المسكن الذي تقيم فيه، هذه النتيجة ربما تكون متقاربة بخصوص ملكية السكن، وهذه النتيجة ربما تساعد على تحليل واقع الانفصال العاطفي إذ إن ملكية المسكن قد تكون دافعاً لمحافظة المرأة على العلاقة الزوجية حتى لا تفقد المسكن الذي تقيم فيه خصوصاً أن هناك نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة تسكن في فيلا. الجانب الآخر ربما تكون التكلفة الاقتصادية على الأسرة نظير ما تدفعه من إيجار سبباً في بعض المشكلات التي دفعت إلى حصول الانفصال العاطفي بين الزوجين.

#### جدول رقم (8): البيانات الخاصة بمدة الزواج

مدة الزواج	التكرار	النسبة
أقل من 4 سنوات	3	5.5%
من 4 سنوات إلى 9 سنوات	9	16.4%
من 10 سنوات إلى 15 سنة	10	18.2%
من 16 سنة إلى 20 سنة	13	23.6%
من 21 سنة إلى 25 سنة	11	20%
أكثر من 26 سنة	9	16.4%

يشير الجدول رقم (8) الى البيانات الخاصة بمدة الزواج، حيث أوضحت النتائج أن (3) فقط من عينة الدراسة كانت مدة الزواج أقل من أربع سنوات، في حين نجد أن (9) من أفراد العينة وبنسبة 16.4% مدة الزواج تقع ما بين (4) سنوات و (9) سنوات، بينما نجد أيضاً (9) من أفراد العينة وبنسبة 16.4% مدة الزواج كانت أكثر من 26 سنة، في حين نجد أن (10) من أفراد العينة وبنسبة 18.2% مدة الزواج كانت من 10 سنوات إلى 15 سنة، بينما نجد أن (11) أي بنسبة 20% من أفراد العينة مدة الزواج تقع ما بين 21 سنة إلى 25 سنة، في حين نجد أن (13) من أفراد العينة وبنسبة 23.6% مدة الزواج كانت من 16 سنة إلى 20 سنة. هذا يشير إلى أن الانفصال العاطفي يحدث في سنوات متأخرة من الزواج، وحسب النتائج فإن الانفصال العاطفي يحدث بعد عشر سنوات من الزواج، وربما يعود ذلك إلى تركيز الأم على تربية الأبناء وفتور العلاقة الزوجية بعد مرور عشر سنوات على الزواج.

جدول رقم (9): البيانات الخاصة بعدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة
واحد	4	7.4%
اثنان	4	7.4%
ثلاثة	19	35.2%
أربعة	12	22.2%
خمسة فأكثر	15	27.8%

يشير الجدول رقم (9) إلى البيانات الخاصة بعدد الأبناء لأفراد عينة الدراسة، وقد أوضحت النتائج أن (4) من أفراد العينة وبنسبة 7.4% لديهم واحد فقط من الأبناء، وهناك (4) بنسبة 7.4% من أفراد عينة الدراسة لديهم اثنان من الأبناء، بينما نجد (12) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 22.2% لديهم أربعة أبناء، في حين نجد أن (15) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 27.8% لديهم خمسة أبناء فأكثر، بينما نجد أن (19) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 35.2% لديهم ثلاثة أبناء، من خلال هذه النتيجة نجد النسبة الأعلى من عينة الدراسة لديهم ثلاثة أبناء وهذا يفسر وجود حالة الانفصال العاطفي بين الزوجين وعدم اللجوء إلى الطلاق للمحافظة على رعاية الأبناء. ومن جهة أخرى نجد أن وجود ابناء لدى الأسرة ربما يكون سبباً في انشغال الزوجة بهم على حساب الزوج وهذا مما يؤثر في العلاقة بين الزوجين ويترك تباعداً عاطفياً بينهم.

جدول رقم (10): البيانات الخاصة بالأبناء الذكور الذين يعملون

هل يوجد أبناء ذكور يعملون	التكرار	النسبة
نعم	41	74.5%
لا	14	25.5%

يشير الجدول رقم (10) إلى البيانات الخاصة بالأبناء الذكور الذين يعملون، أوضحت النتائج أن (14) من أفراد العينة وبنسبة 25.5% ليس لديهم أبناء ذكور يعملون، بينما نجد (41) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 74.5% لديهم أبناء ذكور يعملون، فوجود أبناء ذكور يعملون يدعم حالة الانفصال العاطفي من خلال اعتماد الأم على الأبناء الذين يعملون من الناحية الاقتصادية.

#### جدول رقم (11): البيانات الخاصة بالعوامل الصحية

هل العوامل الصحية لها علاقة بالانفصال العاطفي؟	التكرار	النسبة
نعم	18	32.7%
لا	37	67.3%

يشير الجدول رقم (11) إلى علاقة العوامل الصحية بالانفصال العاطفي، فقد أوضحت النتائج أن (18) من أفراد عينة الدراسة إي بنسبة 32.7% أفادوا بأن العوامل الصحية لها علاقة بالانفصال العاطفي، بينما نجد أن (37) من أفراد العينة بنسبة 67.3% لا ترى أن العوامل الصحية لها علاقة بالانفصال العاطفي. هذه النتيجة تؤكد على وجود علاقة بين العوامل الصحية والانفصال العاطفي بين الزوجين وهي تمثل ما نسبته 32.7% من أفراد عينة الدراسة.

#### جدول رقم (12): البيانات الخاصة بأهم الأعراض المرضية

ماهي أهم الأعراض المرضية؟	التكرار	النسبة
مرض السكري	6	20.7%
أمراض القلب	3	10.3%
ارتفاع وانخفاض ضغط الدم	11	37.9%
الضعف الجنسي	6	20.7%
أمراض وراثية	11	37.9%

يشير الجدول رقم (12) إلى أهم الأمراض التي لها علاقة بالانفصال العاطفي، فقد أوضحت النتائج أن (3) من أفراد العينة وبنسبة 10.3% ترى أن أمراض القلب من الأسباب التي لها علاقة بالانفصال العاطفي، في حين نجد أن (6) من أفراد العينة وبنسبة 20.7% ترى أن مرض السكري من العوامل التي أدت إلى الانفصال العاطفي، بينما نجد أن (6) من أفراد العينة وبنسبة 20.7% ترى أن الضعف الجنسي من الأسباب المؤدية إلى الانفصال العاطفي، في حين نجد أن (11) من أفراد العينة وبنسبة 37.9% ترى أن ارتفاع وانخفاض ضغط الدم من الأمراض التي لها دور مهم في الانفصال العاطفي، بينما نجد أن (11) من أفراد العينة وبنسبة 37.9% تجد أن الأمراض الوراثية لها دور مهم في الانفصال العاطفي، خصوصاً في ظل وجود صلة قرابة بين الزوجين. فلا شك أن الأمراض لها دور مهم في وصول العلاقة بين الزوجين إلى حالة الانفصال العاطفي. وبالرجوع إلى جدول رقم (11) نجد أن 32.7% من أفراد عينة الدراسة تؤكد على أن العوامل الصحية لها علاقة بالانفصال العاطفي.

**جدول رقم (13): الفارق العمري بين الزوجين**

النسبة	التكرار	هل يوجد فارق عمري بينكم كزوجين؟
%45.5	25	نعم
%54,5	30	لا

يشير الجدول رقم (13) الى الفارق العمري بين الزوجين، فقد أوضحت النتائج أن (25) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة %45.5 تفيد بوجود فارق عمري بينهما، بينما نجد أن (30) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة %54.5 تفيد بعدم وجود فارق عمري بينهما، هذه النتيجة تشير إلى أن الفارق العمري له دور مهم في الانفصال العاطفي خصوصاً إذا كان الفارق العمري كبيراً بين الزوجين.

**جدول رقم(14): دور الفارق العمري في الانفصال العاطفي**

النسبة	التكرار	هل يعتبر الفارق العمري من الأسباب التي أدت الى الانفصال العاطفي؟
%72	18	نعم
%28	7	لا

يشير الجدول رقم (14) إلى دور الفارق العمري بين الزوجين في الانفصال العاطفي إذ نجد أن (18) وبنسبة %72 من الذين يوجد بينهم فارق عمري، ترى أن هذا الفارق كان من الأسباب التي أدت إلى الانفصال العاطفي، بينما نجد أن (7) وبنسبة %28 ممن يوجد بينهما فارق عمري، ترى أن هذا الفارق ليس له علاقة بالانفصال العاطفي. هذه النتيجة تؤكد على علاقة الفارق العمري بالانفصال العاطفي.

**جدول رقم (15): تأثر النواحي السلوكية للأبناء بسبب الانفصال العاطفي بين الزوجين**

النسبة	التكرار	هل تأثرت النواحي السلوكية للأبناء نتيجة للانفصال العاطفي بينكم كزوجين؟
%54.5	30	نعم
%45.5	25	لا

يشير الجدول رقم (15) إلى مدى تأثر الأبناء سلوكياً بسبب الانفصال العاطفي بين الزوجين، فقد أوضحت النتائج أن (30) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة %54.5 تشير إلى تأثر الأبناء سلوكياً نتيجة الانفصال العاطفي بين الزوجين، في حين نجد أن (25) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة %45.5 تشير إلى عدم تأثر الأبناء سلوكياً بسبب الانفصال العاطفي. هذه النتيجة تفسر واقع العلاقة بين الزوجين ومدى تأثر الأبناء نفسياً وسلوكياً.

جدول رقم (16): أهم المظاهر السلوكية للأبناء

النسبة	التكرار	ماهي أهم المظاهر السلوكية للأبناء؟
23.3%	7	التنمر
20%	6	العنف
16.7%	5	السهر خارج المنزل
3.3%	1	السرقه
3.3%	1	تعاطي المسكر
23.3%	7	الكذب
3.3%	1	تعاطي المخدرات
26.7%	8	الانعزالية
30%	9	تدني المستوى الدراسي

يشير الجدول رقم (16) إلى أهم المظاهر السلوكية للأبناء والناجمة عن الانفصال العاطفي بين الزوجين، فقد أوضحت النتائج أن تدني المستوى الدراسي جاء في المرتبة الأولى وبنسبة 30%، يليه الانعزالية والتي جاءت بنسبة 26.7%، في حين نجد أن الكذب والتنمر جاء في المرتبة الثالثة وبنسبة 23.3%، بينما نجد ان العنف جاء في المرتبة الرابعة وبنسبة 20%، في حين نجد أن السهر خارج المنزل جاء في المرتبة الخامسة وبنسبة 16.7%، وأخيراً نجد أن كلا من السرقه، وتعاطي المسكر، والمخدرات، جاءت في المرتبة الأخيرة وبنسبة 3.3%. إن العلاقة بين الزوجين وما يصيبها من توتر أو صراع لأبد من أن يترك أثراً في الناحية التربوية والسلوكية على مستوى الابناء، ومن ثم تظهر لنا بعض المظاهر السلوكية السلبية للأبناء نتيجة لذلك.

جدول رقم (17): استقلال الأبناء اقتصادياً وعلاقته بالانفصال العاطفي

النسبة	التكرار	هل تعتقد ان كبر الابناء واستقلالهم اقتصادياً من الاسباب التي لها علاقة بالانفصال العاطفي؟
25.5%	17	نعم
74.5%	38	لا

يشير الجدول رقم (17) الى علاقة استقلال الأبناء اقتصادياً بالانفصال العاطفي، إذ أوضحت النتائج أن (17) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 25.5% ترى أن استقلال الأبناء اقتصادياً كان له دور في الانفصال العاطفي، بينما نجد (38) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 74.5% ترى أنه لا يوجد علاقة بين استقلال الأبناء اقتصادياً والانفصال العاطفي. إن استقلال الأبناء اقتصادياً يلعب دوراً مهماً في الانفصال العاطفي وخصوصاً في حال أن الزوجة كانت غير موظفة وليس لها دخل ثابت تعتمد عليه، إذ تعتمد على الابناء من الناحية الاقتصادية.

**جدول رقم (18): مدى تأييد الأبناء للقرارات التي تم اتخاذها**

هل الأبناء مؤيدون للقرارات التي قمت باتخاذها؟	التكرار	النسبة
نعم	30	54.5%
لا	25	45.5%

يوضح الجدول رقم (18) مدى تأييد الأبناء للقرارات التي تم اتخاذها من كلا الزوجين، فقد أوضحت النتائج أن (30) من أفراد العينة وبنسبة 54.5% تؤيد القرارات التي تم اتخاذها، بينما نجد أن (25) من أفراد العينة وبنسبة 45.5% لا تؤيد هذه القرارات، بالرجوع الى الجدول رقم (1) والخاصة ببيانات النوع نجد أن أغلب المشاركين هم من الزوجات وبنسبة 94% هذا يعطي مؤشراً لمدى علاقة الأبناء بالأم وتأثرهم بها والتي من خلالها تشاركهم في المشكلات الخاصة بها وخصوصاً في القرارات التي تتخذها، ولا شك أن التنشئة الاجتماعية ومدى قرب الأم من الأبناء له دور في دعم القرارات التي تقوم باتخاذها.

**جدول رقم (19): علاقة المستوى الاقتصادي بالانفصال العاطفي**

هل للمستوى الاقتصادي دور في الانفصال العاطفي؟	التكرار	النسبة
نعم	29	52.7%
لا	26	47.3%

يوضح الجدول رقم (19) علاقة المستوى الاقتصادي بالانفصال العاطفي، فقد أوضحت النتائج أن (29) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 52.7% تفيد بان المستوى الاقتصادي له علاقة بالانفصال العاطفي، بينما نجد أن (26) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 47.3% ترى أنه لا يوجد علاقة بين المستوى الاقتصادي والانفصال العاطفي.

إن العوامل المؤدية إلى الانفصال العاطفي متعددة ومن ضمنها العامل الاقتصادي والذي ربما يؤثر في العلاقة الزوجية في ظل عدم وجود وظيفة ودخل ثابت للزوجة.

**جدول رقم (20): الأسباب الاقتصادية التي لها علاقة بالانفصال العاطفي**

ماهي الأسباب الاقتصادية التي كان لها أثر في الانفصال العاطفي؟	التكرار	النسبة
الإحالة الى التقاعد	5	13.5%
الخسارة في التجارة وتدني الدخل	9	24.3%
حصول المرأة على وظيفة	4	10.8%
تخفيض المصروف المخصص للزوجة	13	35.1%
كبر الأبناء وزيادة متطلباتهم المالية	14	37.8%
نقل عمل الزوج إلى خارج المنطقة	2	5.4%
استقلال الأبناء اقتصادياً	1	2.7%

يشير الجدول رقم (20) إلى أهم الأسباب الاقتصادية التي كان لها أثر في الانفصال العاطفي، فقد أوضحت النتائج أن (كبر الأبناء وزيادة متطلباتهم المالية) جاء في المرتبة الأولى بنسبة 37.8%، بينما جاء (تخفيض المصروف المخصص للزوجة) في المرتبة الثانية بنسبة 35.1%، في حين نجد أن (الخسارة في التجارة وتدني الدخل) جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 24.3%، بينما نجد أن (الإحالة إلى التقاعد) جاء في المرتبة الرابعة بنسبة 13.5%، أما (حصول المرأة على وظيفة) فقد جاء في المرتبة الخامسة بنسبة 10.8%، في حين نجد أن (نقل عمل الزوج إلى خارج المنطقة) جاء في المرتبة السادسة بنسبة 5.4%، بينما نجد أن (استقلال الأبناء اقتصادياً) جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.7%. إن العامل الاقتصادي له دور مهم في العلاقة الأسرية بشكل عام وعلى مستوى العلاقة بين الزوجين بشكل خاص، وحسب النتائج التي تم الإشارة إليها سابقاً والتي تتعلق بسنوات الزواج، أو عدد الأبناء، أو الحالة الوظيفية، نجد أن نتائج هذا الجدول تتفق مع نتائج الجداول السابقة.

#### جدول رقم (21): الانفصال العاطفي وعلاقته بالطلاق

النسبة	التكرار	هل يعتبر الانفصال العاطفي بديلاً عن الطلاق بين الزوجين؟
63.6%	35	نعم
36.4%	20	لا

يشير الجدول رقم (21) إلى الانفصال العاطفي وعلاقته بالطلاق بين الزوجين، فقد أوضحت النتائج أن (35) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 63.6% ترى أن الانفصال العاطفي يعتبر حلاً بديلاً عن الطلاق بين الزوجين، بينما نجد أن (20) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 36.4% لا ترى أن الانفصال العاطفي هو الحل البديل عن الطلاق بين الزوجين. إن كثيراً من الأزواج ربما يلجؤون إلى الانفصال العاطفي لأسباب عديدة منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو تربوي.

#### جدول رقم (22): الأسباب التي يلجأ فيها إلى الانفصال العاطفي بديلاً عن الطلاق

النسبة	التكرار	في رأيك ماهي الأسباب التي يلجأ فيها إلى الانفصال العاطفي بديلاً عن الطلاق
62.7%	32	تربية الأبناء
25.5%	13	الحاجة الاقتصادية للزوجة
35.3%	18	المحافظة على المكانة الاجتماعية للأسرة
19.6%	10	سنوات العشرة بين الزوجين في ظل مرض أحد الزوجين
5.9%	3	عدم تقبل أسرة الزوج أو الزوجة للطلاق

يشير الجدول رقم (22) إلى أهم الأسباب التي يلجأ فيها إلى الانفصال العاطفي بديلاً عن الطلاق، حيث أوضحت النتائج أن تربية الأبناء جاء في المرتبة الأولى وبنسبة 62.7%، بينما نجد أن المحافظة على المكانة الاجتماعية للأسرة جاء في المرتبة الثانية بنسبة 35.3%، في حين نجد أن الحاجة الاقتصادية للزوجة جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 25.5%، أما سنوات العشرة بين الزوجين في ظل مرض أحد الزوجين فقد جاء في المرتبة الرابعة بنسبة 19.6%،



أما عدم تقبل أسرة الزوج أو الزوجة للطلاق فقد جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 5.9%. إن بعض العلاقة الزوجية الخفية تحكمها بعض العوامل والتي تساعد على استمرار هذه العلاقة لتحقيق بعض الاهداف وذلك بالتراضي بين الزوجين.

#### جدول رقم (23): سوء المعاملة بين الزوجين وعلاقته بالانفصال العاطفي

النسبة		هل يعتبر الانفصال العاطفي نتيجة لسوء المعاملة بين الزوجين؟
85.5%	47	نعم
14.5%	8	لا

يشير الجدول رقم (23) إلى سوء المعاملة بين الزوجين وعلاقته بالانفصال العاطفي، فقد أوضحت النتائج أن (47) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 85.5% ترى أن هناك علاقة بين سوء المعاملة والانفصال العاطفي، بينما نجد (8) فقط من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 14.5% لا ترى أن هناك علاقة بين سوء المعاملة والانفصال العاطفي. هذه النتيجة تؤكد على أن سوء المعاملة له علاقة بالانفصال العاطفي بين الزوجين.

#### جدول رقم (24): أهم السلوكيات التي تعبر عن سوء المعاملة بين الزوجين

النسبة	التكرار	ماهي أهم السلوكيات التي تعبر عن سوء المعاملة بين الزوجين؟
22.4%	11	قضاء وقت طويل خارج المنزل
65.3%	32	عدم الاحترام
20.4%	10	أسقاط الكلمات البذيئة
34.7%	17	عدم تحمل المسؤولية
14.3%	7	الإهمال في النظافة الشخصية
16.3%	8	عدم وجود ثقافة جنسية

يوضح الجدول رقم (24) إلى أهم السلوكيات التي تعبر عن سوء المعاملة بين الزوجين، حيث أوضحت النتائج أن عدم الاحترام جاء في المرتبة الأولى بنسبة 65.3%، بينما نجد أن عدم تحمل المسؤولية جاء في المرتبة الثانية بنسبة 34.7%، في حين نجد أن قضاء وقت طويل خارج المنزل جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 22.4%، بينما نجد أن أسقاط الكلمات البذيئة جاء في المرتبة الرابعة بنسبة 20.4%، أما عدم وجود ثقافة جنسية فقد جاء في المرتبة الخامسة وبنسبة 16.3%، بينما الإهمال في النظافة الشخصية جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 14.3%. أن سوء المعاملة بين الزوجين تتعدد وهي تترك أثر في العلاقة فيما بينهما والتي تؤدي في النهاية إلى فتور العلاقة العاطفية ومن ثم تؤدي إلى الانفصال العاطفي.

**جدول رقم (25): الاختلاف الثقافي وعلاقته بالانفصال العاطفي**

النسبة	التكرار	هل الاختلاف الثقافي بين الزوجين له علاقة بالانفصال العاطفي
72.7%	40	نعم
27.3%	15	لا

يشير الجدول رقم (25) إلى علاقة الاختلاف الثقافي بالانفصال العاطفي بين الزوجين، فقد أشارت النتائج إلى أن (40) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 72.7% ترى أن الاختلاف الثقافي له دور في الانفصال العاطفي،

بينما نجد (15) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 27.3% لا ترى أن هناك علاقة بين الاختلاف الثقافي والانفصال العاطفي، إن الاختلاف الثقافي، بما يحتويه من عادات وتقاليد، له دور مؤثر في العلاقة الإنسانية بشكل عام وعلى مستوى الأسرة بشكل خاص، وهذه النتيجة تؤكد وجود علاقة بين الانفصال العاطفي والفروقات الثقافية بين الزوجين.

**جدول رقم (26): أهم أوجه الاختلاف الثقافي بين الزوجين**

النسبة	التكرار	ماهي أهم أوجه الاختلاف الثقافي بين الزوجين؟
14.9%	7	المستوى التعليمي
57.4%	27	الاختلاف في العادات والتقاليد
17%	8	اختلاف في الثقافة الجنسية
27.7%	13	الاختلاف في القيم

يشير الجدول رقم (26) إلى أهم أوجه الاختلاف الثقافي بين الزوجين، فقد أوضحت النتائج أن الاختلاف في العادات والتقاليد جاء في المرتبة الأولى بنسبة 57.4%، بينما نجد أن الاختلاف في القيم جاء في المرتبة الثانية بنسبة 27%، في حين نجد أن الاختلاف في الثقافة الجنسية جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 17%، أما الاختلاف في المستوى التعليمي فقد جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 14.9%. من خلال هذه النتائج نجد أن العادات والتقاليد وافتلافها بين الزوجين له دور مهم على العلاقة الأسرية يضاف إلى ذلك الاختلاف في القيم حيث تعتبر المحدد الرئيس للسلوك بين الزوجين، وهذه النتيجة تؤكد على علاقة الانفصال العاطفي بمضمون الثقافة لدى الزوجين.

**الفصل الخامس: مناقشة النتائج**

في ضوء ما سبق من التحليل الوصفي للبيانات التي أظهرتها الدراسة، فقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تمكننا من الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

### أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول (هل العوامل الصحية لها علاقة بالانفصال العاطفي؟)

أثبتت الدراسة أن العوامل الصحية لها علاقة بالانفصال العاطفي بين الزوجين إذ وجد أن 32.7% من أفراد العينة تؤكد على هذه العلاقة، وأهم هذه الأمراض تتمثل في (ارتفاع وانخفاض ضغط الدم) والذي جاء في المرتبة الأولى، يليه (الأمراض الوراثية) و(الضعف الجنسي) بالإضافة إلى مرض السكري ومن ثم (أمراض القلب).

### ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني (هل الاختلاف العمري بين الزوجين له دور في الانفصال العاطفي؟)

أوضحت نتائج الدراسة أن 45.5% من أفراد عينة الدراسة تؤكد على وجود فارق عمري، وأن هذا الفارق العمري له دور في الانفصال العاطفي، إذ إن 72% من أفراد العينة ترى أن الفارق العمري يعتبر من الأسباب المؤدية إلى الانفصال العاطفي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة نهاد مقابلة، ودراسة عفراء العبيدي.

### ثالثاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث (ما أثر الانفصال العاطفي على سلوك الأبناء).

تؤكد نتائج الدراسة أن 54.5% من أفراد عينة الدراسة ترى أن وصول العلاقة بين الزوجين إلى الانفصال عاطفياً كان له أثر في دور الوالدين تجاه الأبناء، والذي بدوره انعكس على سلوكيات الأبناء بشكل سلبي، وأهم هذه المظاهر السلوكية تتمثل في (تدني المستوى الدراسي)، (التنمر)، (العنف)، (الانعزالية)، (الكذب)، (السهر خارج المنزل)، وبعض الحالات القليلة تتمثل في (تعاطي المسكر والمخدرات). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مروة أبي موسى.

### رابعاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع (ما علاقة المستوى العمري للأبناء بالانفصال العاطفي)

تؤكد الدراسة على أن المستوى العمري للأبناء له علاقة بالانفصال العاطفي فقد أوضحت النتائج المتعلقة بالبيانات النوعية والعمرية لعينة الدراسة أن الزوجة هي أكثر معاناه من الزوج فيما يخص الانفصال العاطفي وبنسبة 95%، وتشير أيضاً النتائج إلى أن الانفصال العاطفي بين الأزواج يأتي في مراحل متقدمة من الزواج إذ المستوى العمري ما بين 48- 53 سنة، هذا المستوى العمري ينعكس على الأبناء والذين قد بلغوا مراحل عمرية متقدمة، والبعض منهم استقل اقتصادياً، وهو ما يساعد الزوجة في اتخاذ بعض القرارات المهمة في علاقتها الزوجية، بالإضافة إلى ذلك فإن واقع العلاقة الأسرية بالمجتمع العربي السعودي يثبت قرب الأبناء من الأم أكثر من الأب. بالإضافة إلى ذلك ومن خلال نتائج الجدول رقم (18) نجد أن الأبناء مؤيدون للقرارات التي اتخذتها الأم وخصوصاً تجاه العلاقة الزوجية.

### خامساً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس (هل للمستوى الاقتصادي دور في الانفصال العاطفي).

تؤكد نتائج الدراسة على علاقة العامل الاقتصادي بالانفصال العاطفي إذ أن نسبة 52.7% من أفراد العينة على دور العامل الاقتصادي، وتتمثل أهم الأسباب الاقتصادية التي كان لها أثر في الانفصال العاطفي في: (كبر الأبناء وزيادة متطلباتهم المالية)، (تخفيض المصروف المخصص للزوجة)، (الخسارة في التجارة وتدني الدخل بالنسبة للزوج)، (الإحالة إلى التقاعد)، (حصول المرأة على وظيفة واستقلالها اقتصادياً)، (نقل عمل الزوج إلى خارج المنطقة)، بالإضافة إلى (استقلال الأبناء اقتصادياً). هذه النتيجة تتفق مع دراسة هبة حبيب، ودراسة عفراء العبيدي، ودراسة أنوار هادي، ودراسة عايدة منصور.

### سادساً: النتائج المتعلقة بالتساؤل السادس (هل يعتبر الانفصال العاطفي بديلاً عن الطلاق بين الزوجين)

تؤكد نتائج الدراسة أن الانفصال العاطفي هو الحل الأنسب لاستمرار العلاقة بين الزوجين، بعيداً عن الطلاق إذ إن ما نسبته 63.6% من أفراد عينة الدراسة تؤكد على ذلك، ومن خلال النتائج نجد أن من الأسباب التي يلجأ فيها إلى الانفصال العاطفي كبديل عن الطلاق الحرص على تربية الأبناء، المحافظة على المكانة الاجتماعية للأسرة، الحاجة الاقتصادية للزوجة خصوصاً إذا لم يكن لها دخل ثابت، سنوات العشرة بين الزوجين في ظل مرض أحد الزوجين، عدم تقبل أسرة الزوج أو الزوجة للطلاق.

### سابعاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل السابع (هل يعتبر الانفصال العاطفي نتيجة لسوء المعاملة بين الزوجين؟)

تؤكد نتائج الدراسة على علاقة سوء المعاملة بين الزوجين وعلاقته بالانفصال العاطفي، إذ نجد أن ما نسبته 85.5% من أفراد عينة الدراسة تؤكد على ذلك، وتتمثل أهم السلوكيات التي تعبر عن سوء المعاملة بين الزوجين في: عدم الاحترام، عدم تحمل المسؤولية، قضاء وقت طويل خارج المنزل، إسقاط الكلمات البذيئة، الإهمال في النظافة الشخصية، عدم وجود ثقافة جنسية. هذه النتيجة تتفق مع دراسة عابدة منصور.

### ثامناً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثامن: (هل الاختلاف الثقافي بين الزوجين له علاقة بالانفصال العاطفي؟)

تؤكد نتائج الدراسة على علاقة الاختلاف الثقافي بالانفصال العاطفي إذ تؤكد ما نسبته 72.7% من أفراد عينة الدراسة على ذلك، وأهم أوجه الاختلاف الثقافي بين الزوجين يتمثل في: العادات والتقاليد، الاختلاف في القيم، المستوى التعليمي، الثقافة الجنسية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشواشرة وهبة عبد الرحمن، ودراسة عابدة منصور.

### نتائج الدراسة:

- 1- تعتبر الزوجة أكثر معاناة من الانفصال العاطفي من الزوج، وخصوصاً لمن تجاوز عمرها 48 سنة. فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الانفصال العاطفي بين الزوجين يحدث بعد أكثر من 16 سنة من الزواج.
- 2- هناك علاقة بين العوامل الصحية والانفصال العاطفي، ويتمثل ذلك في مجموعة من الأمراض، من ضمنها: الضعف الجنسي، وأمراض القلب، والسكري، وبعض الأمراض الأخرى.
- 3- الفارق العمري بين الزوجين له علاقة بالانفصال العاطفي.
- 4- تأثر الأبناء سلوكياً من الانفصال العاطفي ويتمثل ذلك في بعض المظاهر السلوكية السلبية من ضمنها: تدني المستوى الدراسي، والتنمر، والعنف، والانعزالية، والسهرة خارج المنزل لوقت طويل.
- 5- المستوى العمري للأبناء له علاقة بالانفصال العاطفي بين الزوجين، إذ تبدأ مرحلة الانفصال العاطفي في وقت متأخر من العمر، يكبر فيه الأبناء ويستقلون اقتصادياً.

- 6- علاقة العامل الاقتصادي بالانفصال العاطفي بين الزوجين، ومن أهم مظاهر ذلك: تخفيض المصروف المخصص للزوجة، إحالة الزوج إلى التقاعد، حصول الزوجة على وظيفة واستقلالها اقتصادياً، كبر الأبناء وزيادة متطلباتهم المالية مما يؤدي إلى نوع من التوتر والصراع داخل الأسرة.
- 7- الانفصال العاطفي بين الزوجين يعد من الحلول البديلة للطلاق، والهدف من ذلك يتمثل في: تربية الأبناء، والمحافظة على المكانة الاجتماعية للأسرة، وعدم تقبل أسرة الزوجة للطلاق، والحاجة الاقتصادية للزوجة.
- 8- إن سوء معاملة الزوج من الأسباب التي أدت إلى الانفصال العاطفي، ومن أهم السلوكيات التي تعبر عن سوء المعاملة: عدم الاحترام، اسقاط الكلمات البذيئة، عدم وجود ثقافة جنسية، عدم تحمل المسؤولية.
- 9- الاختلاف الثقافي بين الزوجين من الأسباب المؤدية إلى الانفصال العاطفي، ويتمثل الاختلاف الثقافي في: العادات، والتقاليد، والقيم، والثقافة الجنسية، والمستوى العلمي.

#### توصيات الدراسة:

يوصي الباحث بما يلي:

- 1- رفع المستوى الثقافي لدى الأزواج لما له من تأثير في التقليل من ظاهرة الانفصال العاطفي.
- 2- تفعيل برامج إرشادية للتعريف بأسباب الانفصال العاطفي وأثاره في الأبناء من الناحية النفسية والسلوكية.
- 3- إعداد برامج إعلامية متنوعة موجهة للأسرة تهتم بالعلاقات الأسرية.
- 4- عمل برامج للمقبلين على الزواج تمكنهم من مواجهة ضغوط الحياة ومشكلاتها وتحد من التوترات والصراعات التي تؤدي إلى الانفصال أو الطلاق.
- 5- إدراج بعض المواد التعليمية التي تهتم بالتوجيه والإصلاح والإرشاد الزواجي في المؤسسات الجامعية.
- 6- أن تولي المراكز البحثية ذات العلاقة المزيد من الاهتمام بهذه المشكلة الاجتماعية، من خلال تحفيز الباحثين الاجتماعيين بسبر أغوار المشكلة والمساهمة في إيجاد الحلول الناجعة للتقليل من الظاهرة.

#### المراجع:

##### أولاً: المراجع العربية:

- ابودقن، هبة حبيب (2020) الطلاق العاطفي وسط معلمي المرحلة الثانوية بأم درمان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- هادي، أنوار (2012): أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات، مجلة الأستاذ، العدد 201

- هادي، أنوار(2010): الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، العراق
- حجازي، مصطفى(2000): الصحة النفسية، المركز الثقافي العربي، المغرب
- الحقباني، سعد (2013) دليل الإرشاد الأسري، مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد النفسي، إعداد نخبة من المختصين والمختصات، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية.
- طه، منال عبد المنعم (2018) دور التضحية في التنبؤ بنوعية العلاقة الزوجية والطلاق العاطفي، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، مجلد 6 العدد 4، جامعة القاهرة، مصر
- الكرادشة، عايدة (2009): العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والأثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من المتزوجات في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن
- ابو موسى، مروة(2014): الطلاق العاطفي وأثره على التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحضري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر.
- مقابلة، نهاد (2017): العلاقة بين الانفصال العاطفي وإشباع الحاجات النفسية لدى المعلمين المتزوجين في محافظة جرش، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- النابلسي، محمد (1991)، الخلافات الزوجية، مركز الدراسات النفسية والجسدية، مجلة الثقافي النفسية، مجلد 2، عدد 5، طرابلس، لبنان
- العباسي والعبيدي، رنا عبد المنعم وخمائل خليل (2010): الطلاق العاطفي لدى المتزوجين، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد 51
- عباس، علي (2015) الإرشاد النفسي: الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- العبيدي، عفراء (2015) الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، العدد 13
- الصطوف، لارا (2015): الانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته بالاكتئاب والقلق لدى الأبناء المراهقين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- رجب، ريهام (2016): الطلاق العاطفي كما يدركه الابناء من طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بتوافقهم الشخصي والاجتماعي مجلة كلية التربية، العدد 71، جامعة دمياط، مصر
- الشواشرة، عمر و عبدالرحمن، هبة (2018): الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، المجلة الأردنية في العلوم والتربية، مجلد 14، عدد 3.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Amiri,s; Hekmatpour,m. &Fadaei,M. (2015) investigating emotional divorce on family performance, Journal of Applied Environmental and Biological sciences 5 (11).

- Titiman, Peter, Editor, 2001, center from family learning, byebrook, newyork.
- Wilson, S. & Waddoups, S., (2002). Good marriages gone bad: Health mismatches as a cause of later-life marital dissolution. Population Research

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الدكتور / عطيه رويح السلمي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)